

الباب الثالث مناهج البحث

أ. مدخل البحث ونوع

1. منهج البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الكمي. ووفقًا لما ذكره (Sugiyono, 2023)، فإن المنهج الكمي هو بحث يتناول الأرقام والتحليل باستخدام الإحصائيات. وقد تم استخدام هذا المنهج وهذا النوع من البحث لأنه يُعتبر مناسبًا لهدف البحث والبيانات التي تم جمعها.

٢. نوع البحث

يستخدم هذا البحث الطريقة التجريبية، وهي نوع من البحث يُستخدم لقياس تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع من خلال إعطاء معالجة أو تدخل معين للمجموعة التجريبية، ثم مقارنة نتائجها مع المجموعة الضابطة التي لم تتلق هذه المعالجة، وبذلك يمكن معرفة مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع بشكل مباشر (Paramita, 2021).

ب. مكان البحث ووقته

سيتم تنفيذ موقع هذا البحث في شعبة تدريس اللغة العربية بجامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو، مع التركيز

على طلاب الفصل الرابع A. سيتم إجراء هذا البحث لمدة شهر واحد.

ج. تصميم البحث.

التصميم المستخدم في هذا البحث هو تصميم المجموعة الضابطة غير المكافئة (Nonequivalent Control Group Design)، وهو أحد أنواع التصميمات في البحث التجريبي شبه الحقيقي (البحث شبه التجريبي). يتضمن هذا التصميم مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، ولكن دون توزيع عشوائي للأفراد في المجموعتين. تُجرى اختبارات قبلية وبعديّة لكلا المجموعتين لقياس مدى التأثير الناتج عن المعالجة.

في هذا البحث، تم اختيار الفصل A كمجموعة تجريبية التي تتلقى المعالجة باستخدام تطبي HelloTalk في شعبة تدريس مهارة الكلام باللغة العربية، بينما تم اختيار الصف C4 كمجموعة ضابطة التي تتلقى التعليم بالطريقة التقليدية دون استخدام التطبيق.

ولقياس فعالية استخدام تطبيق HelloTalk، يستخدم هذا البحث منهج شبهالتجريب (Quasi-Experiment) بتصميم "الاختبار القبلي والبعدي لمجموعتي الضبط والتجريب". يتضمن هذا التصميم قياس مهارة الكلام لدى الطلاب قبل إعطاء المعالجة وبعدها، سواء في المجموعة التجريبية أو في المجموعة الضابطة.

ووفقاً لما ذكره سوجيونو (٢٠٢٣م)، فإن هذا التصميم يهدف إلى معرفة التغيرات التي تحدث نتيجة التدخل في مجموعة معينة مقارنةً بمجموعة أخرى لم تتلقَّ أي تدخل. وتمثل خطوات تنفيذ هذا التصميم فيما يلي:

1. إجراء الاختبار القبلي لكلا المجموعتين (A4 C4) لقياس مستوى مهارة الكلام قبل المعالجة.
 2. تقديم المعالجة للمجموعة التجريبية من خلال استخدام تطبيق HelloTalk، بينما تستمر المجموعة الضابطة في التعلم بالطريقة المعتادة.
 3. إجراء الاختبار البعدي لكلا المجموعتين لقياس مدى التحسن في مهارة الكلام بعد انتهاء فترة المعالجة.
 4. تحليل البيانات الناتجة من الاختبارات لتحديد الفروق بين المجموعتين، وقياس تأثير استخدام تطبيق HelloTalk في تنمية مهارة الكلام.
- وقد تم اختيار هذا التصميم لأنه يُمكن الباحث من دراسة فاعلية المعالجة في بيئة تعليمية واقعية، حتى وإن لم يكن هناك توزيع عشوائي للمشاركين.

د. مجتمع والعينة

1. مجتمع

السكان هم مجال التعميم الذي يتكوّن من: الأفراد أو الموضوعات الذين يتمتّعون بصفات وخصائص معيّنة تحددها الباحثة للدراسة ومن ثم يتم التوصل إلى استنتاجات منها. والسكان في هذا البحث هم جميع طلاب الفصل الرابع في شعبة تدريس اللغة العربية.

الجدول 1. قائمة بأعداد طلاب الفصل الدراسي الرابع

فصل	مجموع
A 4	14
B4	14
C 4	15
43	

2. العينة

العينة هي جزء من السكان يُتَوَقَّع أن تُمَثِّل السكان في البحث. ووفقاً لما ذكره (Sugiyono, 2023)، فإن العينة هي جزء من العدد والخصائص التي يمتلكها السكان. في هذا البحث، تم اختيار جميع طلاب الفصل الرابع A كفصل تجريبي، وجميع طلاب الفصل الرابع C كفصل ضابط. سيتلقى طلاب الفصل A، الذين يبلغ عددهم 14 طالباً، معالجة

باستخدام تطبيق HelloTalk، بينما سيتلقى طلاب الفصل C، الذين يبلغ عددهم أيضًا ١٤ طالبًا، تعليمًا تقليديًا.

وقد تم اختيار العينة باستخدام تقنية العينة الهادفة (*Purposive Sampling*)، وهي اختيار العينة بناءً على معايير معينة. في هذا السياق، تم اختيار العينة بناءً على تشابه عدد الطلاب في كلا الفصلين وتنوع مستوى قدراتهم الأولية. وتوضّح العينة في هذا البحث في الجدول التالي:

الجدول 2. قائمة عينة لطلاب الصف الرابع A

مجموع	الحالة في البحث	فصل
14	تجريبية	A 4
14	ضابطة	C 4

هـ. التعريف التشغيلي للمتغيرات

يهدف التعريف العملي للمتغيرات إلى الحد من نطاق البحث بحيث لا تكون هناك أخطاء في تفسير البحث وقياس أو ملاحظة المتغيرات المعنية وكذلك تطوير الأدوات (Hisyam, 2022). وتنقسم المتغيرات في هذا البحث إلى فئتين، وهما المتغيرات الحرة/المستقلة (X) والمتغيرات التابعة/التابعة (Y). المتغير المستقل (X) هو المتغير المؤثر. أما المتغير التابع (Y) فهو متغير ينشأ نتيجة للمتغير المستقل أو الاستجابة للمتغير المستقل ويعرف بالمتغير الذي يتأثر.

1. المتغير المستقل (X): استخدام برنامج هيلو تالك ، ويتم قياسه من خلال تكرار الاستخدام ومشاركة الطلاب في شعبة تدريس اللغة العربية.

2. المتغير التابع (Y): مهارة الكلام باللغة العربية يتم قياسه من خلال اختبار التحدث قبل وبعد استخدام التطبيق.

و. أسلوب جميع البيانات

1. ملاحظة

يتم استخدام الملاحظات لجمع بيانات حول مشاركة الطلاب في عملية التعلم المحدثة باستخدام تطبيق هيلو تالك. أما الأمور التي ستتم ملاحظتها فهي كالتالي:

أ). تكرار المحادثات التي يجريها الطلاب.

ب). طول الرسائل الصوتية المرسلة وسلاستها.

ت). استخدام المفردات الجديدة في المحادثات.

ث). وضوح النطق أثناء التحدث.

ج). الردود والتغذية الراجعة المقدمة من شركاء المحادثة.

2. اختبار امتحاني

الاختبارات المستخدمة هي الاختبار الأولي (الاختبار القبلي) والاختبار النهائي (الاختبار البعدي). خطوات جمع البيانات التي سيتم تنفيذها هي كما يلي:

أ). الاختبار الأولي (الاختبار المسبق)

يتم إجراء الاختبار الأولي قبل العلاج. تم إجراء الاختبار القبلي لتحديد القدرات التي يمتلكها الطلاب قبل استخدام تطبيق *HelloTalk*. سيتم إجراء هذا الاختبار من قبل جميع طلاب الصف الرابع A و (C٤).

(ب). توفير العلاج (المداس)

في هذه الحالة، من الضروري استخدام تطبيق *HelloTalk* في تعلم المحادة. خطوات العلاج المقدمة عبر الإنترنت هي كما يلي:

- 1) تطلب الباحثة من طلاب الصف الرابع A أن يقوموا بتنزيل تطبيق *HelloTalk*.
- 2) ستطلب الباحثة من طلاب الصف الرابع A البحث عن أصدقاء في تطبيق *HelloTalk* ليتفاعلوا معهم.
- 3) ستقدم الباحثة موضوعًا محددًا ليتفاعل معه طلاب الفصل الرابع A عبر الرسائل الصوتية في خاصية الدردشة على تطبيق *HelloTalk*.
- 4) في نهاية الشهر، تُطلب من الطلاب تقديم تقرير عن نتائج تفاعلهم أثناء استخدام تطبيق *HelloTalk*. يشمل هذا التقرير وصفًا مختصرًا للمحادثات وأطراف الحوار، بالإضافة إلى الردود والتعليقات التي تلقوها.
- 5) سيستخدم هذا التطبيق لمدة شهر واحد.

ت). الاختبار النهائي (الاختبار البعدي)

بعد المعالجة، تكون الخطوة التالية هي الاختبار

البعدي لمعرفة تأثير استخدام تطبيق *HelloTalk*. سيتم

إجراء هذا الاختبار من قبل جميع طلاب ال فصل الرابع

A و (C٤). ويُجرى هذا الاختبار النهائي بهدف معرفة ما

إذا كان الطلاب قد تمكنوا من إتقان جميع المواد الدراسية

المهمة بشكل جيد جدًا. وبالتالي، فإن الاختبار البعدي في

هذا البحث يُستخدم لمعرفة تأثير استخدام تطبيق

HelloTalk في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى

طلاب الفصل الرابع A.

3. توثيق

التوثيق هو أسلوب لجمع البيانات يتم من خلال جمع

مختلف الوثائق المتعلقة بمشكلة البحث. يُستخدم التوثيق

للحصول على البيانات أو المعلومات المتعلقة بالمشكلة المذكورة.

يتمثل التوثيق هنا في لقطات شاشة لتفاعل طلاب ال فصل

الرابع A عبر تطبيق *HelloTalk*.

ز. أداة البحث

أداة البحث هي وسيلة مساعدة تستخدمها الباحثة لجمع

بيانات البحث من خلال القياس. وللحصول على بيانات البحث،

تم استخدام أداة على شكل اختبار مهارة الكلام، يشمل إتقان

المفردات، والقواعد النحوية، والطلاقة في الكلام (Widoyoko, 2017). لذلك، فإن الاختبار المستخدم يتكوّن من اختبار قبلي واختبار بعدي. أي قبل وبعد استخدام تطبيق *HelloTalk*. أما أقسام أداة البحث فهي كما يلي:

1. نوع الأداة

الأداة المستخدمة في هذا البحث هي اختبار لمهارة التحدث باللغة العربية يتم إجراؤه عبر الإنترنت من خلال الرسائل الصوتية على تطبيق واتساب. يشمل هذا الاختبار مرحلتين الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

2. هدف الأداة

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى إتقان الطلاب للمفردات، والقواعد النحوية، والطلاقة في التحدث قبل وبعد استخدام تطبيق *HelloTalk*.

3. جدول مواصفات أداة البحث

أما الأسئلة التي ستكون اختبارًا للتقييم في هذا البحث فهي

كما يلي:

(أ). قدّم نفسك بذكر اسمك وعمرك ومكان إقامتك.

(ب). اذكر خمسة أشياء موجودة في الفصل.

(ت). اذكر ثلاثة أنشطة تقوم بها عادة في الصباح.

(ث). ما الأشياء التي تراها أثناء رحلتك إلى الجامعة؟

- (ج). اكتب جملة بسيطة تشرح هوايتك.
 (ح). اشرح أنشطتك اليومية في ثلاث جمل.
 (خ). تحدث عن عائلتك في أربع جمل.
 (د). اذكر ووضح الأنشطة التي تقوم بها في يوم العطلة في أربع جمل.
 (ذ). ما الأنشطة التي تقوم بها عند عودتك من الجامعة؟
 (ر). اذكر ما الأشياء التي تريد تحقيقها خلال خمس سنوات قادمة.

الجدول 3. مخطط أداة البحث

المتغير	المؤشر	الأسئلة عدد	الأداة شكل	التقييم مقياس
مهاراة الكلام	طلاقة التحدث	10, 9, 5		10
	إتقان المفردات	4, 3, 2, 1	اختبار شفوي	10
	صحة النطق	10-1	على شكل	10
	مطابقة القواعد اللغوية	8, 7, 6	تسجيل صوتي	10

ح. أسلوب تحليل البيانات

تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي التحليل الإحصائي الوصفي والاستدلالي. يُستخدم التحليل الإحصائي الوصفي لوصف نتائج مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب، ونشاطاتهم أثناء ممارستها، وكذلك ردود فعلهم تجاه تطبيق HelloTalk في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية.

1. اختبار التوزيع الطبيعي

يُجرى اختبار التوزيع الطبيعي لمعرفة ما إذا كان توزيع البيانات طبيعيًا أم لا. تم إجراء الاختبار على درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لكل من الصف التجريبي والصف الضابط. تم استخدام طريقة *Shapiro-Wilk* في هذا الاختبار، وتم تحليل البيانات بمساعدة برنامج SPSS بمستوى دلالة (0.05). وإذا كانت قيمة الدلالة أكبر من 0.05، فإن البيانات تُعد موزعة توزيعًا طبيعيًا (Nursalim Malay, 2022).

2. اختبار التجانس

يُستخدم اختبار التجانس لمعرفة ما إذا كانت مجموعتان أو أكثر من البيانات في المجتمع متجانسة أم غير متجانسة، وذلك من خلال مقارنة التباين بينها. ويتم اتخاذ القرار بناءً على قيمة الدلالة أو الاحتمال؛ فإذا كانت قيمة الدلالة أو الاحتمال أقل من (0.05)، فهذا يعني أن تباين مجموعتين أو أكثر من البيانات غير متساوٍ (غير متجانس). أما إذا كانت قيمة الدلالة أو الاحتمال أكبر من (0.05)، فيُعتبر أن تباين مجموعتين أو أكثر من البيانات متساوٍ (متجانس). تم إجراء هذا الحساب بمساعدة برنامج SPSS.

3. اختبار البيانات

تم اختبار البيانات في هذا البحث باستخدام التحليل الإحصائي الوصفي واختبار الفرضية باستخدام اختبار (t).
 أ. التحليل الإحصائي الوصفي يُستخدم هذا التحليل لتحليل البيانات من خلال وصف أو تصوير البيانات التي تم جمعها، وذلك من خلال وصف نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي للطلاب في تطبيق تطبيق HelloTalk لتحسين مهارة الكلام باللغة العربية في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة UINFAS بنجكولو. ولهذا، سيتم حساب المتوسط لقياس مدى تطور مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب قبل وبعد المعالجة. في هذا البحث، تم إجراء التحليل الوصفي باستخدام برنامج IBM SPSS لنظام التشغيل Windows.

ب. اختبار "t" للأزواج (Paired Sample t-test)

يُستخدم لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي داخل المجموعة الواحدة (التحريبية والضابطة).

ج. درجة الكسب المعدل (N-Gain)

يُستخدم لقياس مدى التحسن في نتائج التعلم من الاختبار القبلي إلى الاختبار البعدي، وتحديد مستوى فاعلية

العملية التعليمية.

(د). اختبار "t" المستقل (Independent Sample t-test)

يُستخدم لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في

نتائج الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة.

